سمعوا كلام الله حين كلم موسى عليه الصلاة
والسلام بالطور ثم قالوا سمعنا الله يقول في اخره
ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشيا فافعلوا
وان شيتم فلا تفعلوا **مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ**
اي فهموه بعقولهم ولم يبق لهم فيه ريبة **وَهُمْ**
يَعْلَمُونَ انهم مفترون والهمزة للانكار اي
لا تطمعوا اي ايمانهم فلهم سابقة في الكفر
وَإِذَا لَقُوا اي منافقوهم اليهود **الَّذِينَ آمَنُوا**
قَالُوا آمَنَّا بانكم على الحق ورسولكم هو
المبشر به في التوراة **وَإِذَا خَلَا** اي رجع **بَعْضُهُمْ**
إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا
فقول لكعب بن الاشرف وكعب ابن اسيد
ووهب بن يهود الذين نافقوا **أَتُحَدِّثُونَهُمْ**
المؤمنين **بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ** بما بين لكم
في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه
وسلم **لِيُحَاجُّوكُمْ** اي ليحاصموكم **بِهِ**
عِنْدَ رَبِّكُمْ اي بما انزل ربكم في كتابه
ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه
مع علمكم بصدقه جعلوا محاجتهم بكتاب

الله

الله محاجة عند الله كما يقال عند الله كذا ويراد
به انه في كتابه وحكمه وقيل بين يدي رسول
ربكم وقيل عند ربكم في الاخرة وقوله تعالى
أَفَلَا تَعْقِلُونَ امامن تمام كلام الاميين
وهم خلص اليهود وتقديره افلا تعقلون
انهم محاجونكم فيحجونكم واما خطاب من
الله تعالى للمومنين ستصل بقوله افتطمعون
والمعنى افلا تعقلون حالهم وانه لا مطمع
لكم في ايمانهم **أَوَلَا يَعْلَمُونَ** اي الامیون
او المنافقون او كلاهما **أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ**
مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ من اسرارهم
الكفر واعلانهم الايمان واخفا ما فتح الله
عليهم واظهار غيره وغير ذلك فيرعوا عن
ذلك **وَمِنْهُمْ** اي اليهود **أُمِّيُّونَ** اي عوام
جهلة **لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ** اي لا يعرفون
التوراة او الكتابة فيطالعون التوراة
ويحققوا ما فيها وقوله تعالى **إِلَّا أَمَانِيَّ**
استثنا منقطع اي لكن الكاذيب تلقوها
من روسايهم فاعتمدوها **وَإِنْ هُمْ**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)